

70 - شرح الكلم الطيب " فصل ذكر الله تعالى طرف في النهار "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
فنواصل القراءة في هذا الكتاب القيم الكلم - 00:00:20

الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ووصلنا الى الفصل المتعلق باذكار طرف في النهار. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول
الله قال المؤلف رحمه الله وقال عبدالله بن خبيب خرجنا في ليلة مطر خرجنا في ليلة مطر - 00:00:42

ظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركتاه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قلت قال قلت يا رسول الله ما اقول؟
قال قل هو الله احد والمعوذتين - 00:01:10

حين تمسى وحين تشبه ثلاث مرات يكفيك من كل شيء خرجه ابو داود والنسيائي والترمذى وقال حديث حسن صحيح اعد قال
هو الله احد قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء - 00:01:34

خرجه ابو داود والنسيائي والترمذى وقال حديث حسن صحيح اورد المصنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هنا هذا الحديث
حديث عبدالله بن خبيب رضي الله عنه في قصة وخبر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:01:56

لان يقرأ كل يوم ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى قل هو الله احد والمعوذتين وهاتان الصورتان لهما شأن عظيم او هذه
السور الثلاث لها شأن عظيم سورة الاخلاص - 00:02:21

التي وصفها النبي عليه الصلاة والسلام انها تعدل ثلث القرآن كما جاء في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام اعجز احدكم ان يقرأ
ثلث القرآن في ليلة فقالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قال يقرأ قل هو الله احد - 00:02:44

فهي تعدل ثلث القرآن اي ان لها هذا الثواب لا ان من قرأها يكون قد قرأ ثلث القرآن او انه يستغنى بقراءتها عن قراءة القرآن او
بقراءة هذه السورة ثلاثة مرات عن قراءة القرآن. وانما هذا بيان لثواب - 00:03:04

فهذه السورة ومكانتها وعظيم منزلتها وانها تعدل ثلث القرآن وقد قال العلماء في معنى ذلك ان القرآن آيات يحتوي على من حيث الجملة
على امور ثلاثة يحتوي على العقيدة وبيان اسماء الله وصفاته - 00:03:27

ويحتوي على الاحكام والاوامر والنواهي ويحتوي على القصص والاخبار فهو ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة من حيث الجملة وسورة
قل هو الله احد اخلصت لبيان صفة الله سبحانه وتعالى اخلصت لبيان صفة الله سبحانه وتعالى. ولهذا تسمى سورة الاخلاص - 00:03:49

لانها اخلصت لبيان صفة الله عز وجل وقد جاء في الصحيح بل في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر رجلا على سرية - 00:04:16

فكان يقرأ بهم في الصلاة ويختتم في كل ركعة بقل هو الله احد يختتم بقل هو الله احد فاشكل هذا الامر على من معه من الصحابة
فاتوا الى النبي - 00:04:33

عليه الصلاة والسلام وسائلوه فقال لهم عليه الصلاة والسلام اسئلوه لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فرجعوا
الىه وسائلوه قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن هذا هو السبب - 00:04:49

قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فذهب الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له الخبر فقال اخبروه ان الله
يحبه قال اخبروه ان الله يحبه. هنا انظروا الى فقه الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:08

وكمال علمهم وكمال فهمهم وعظمة التوحيد في قلوبهم فها هو رضي الله عنه يقول لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن نحن
نستفيد من هذا الحديث فائدة عظيمة وهي اهمية محبة صفات الله الواردة في القرآن والسنة واسمائه وان نفرح بسماعها وتلاوتها
وفهمها - 00:05:29

وتدبّرها وان نقوى ايماننا بحسن الصلة بمعرفة الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقد قال بعض العلماء قدّيماً من كان بالله اعرف
كان منه اخوّف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد. اي انك كلما ازدّدت معرفة بالله واسماته وصفاته وعظمته زاد اقبالك - 00:05:54

عليه سبحانه وتعالى وزادت محافظتك على طاعته وبعدك عن نواحيه عز وجل فهذا فيما يتعلق بسورة الاخلاص وفيما يتعلق
 سورتين آآ المعوذتين ويقال لها المعاذتان لما فيهما من التعويذ - 00:06:19

بالله سبحانه وتعالى تعوذ برب الناس والتعوذ برب الفلق من الشرور والافات فتسمى هاتان السورتان بالمعوذتان بالمعوذتين لا لما
فيهما من التعويذ وقد جاء في فضلها ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحظ - 00:06:45

اصحابه الم تر ما انزل هذه الليلة لم ارى مثلهن. وذكر هاتين السورتين او كما قال عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان هذه السور الثلاثة
سورة الاخلاص والمعوذتين لها شأن عظيم ومكانة عالية جدا - 00:07:07

المسلم يستحب له ان يحافظ على قراءة هذه السور الثلاث ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى وقد اخبر النبي عليه الصلاة
والسلام ان من حافظ على هذه القراءة يكفي - 00:07:31

كما سيأتي بيان ذلك عبد الله بن خبيب يقول خرجنا في ليلة مطيرة في ليلة مطر وظلمة شديدة في ليلة مطر وظلمة شديدة عادة
الليلة اذا كانت مظلمة ظلمة شديدة ومطيرة - 00:07:49

عادة يلحق بعض الناس في مثل تلك الليلة خوف عادة يلحق بعض الناس مخاوف يتخوف من شرور من افات تلحقه او تصيبه
او جوائح او مصائب او اي او اي شيء عادة يلحق كثير من الناس شيء من المخاوف - 00:08:11

اذا اذا كانت ليلة مظلمة وظلمتها شديدة وهو في الوقت نفسه ايضا ليلة مطيرة فيقول طلبنا آآ النبي عليه الصلاة والسلام ليصلّي لنا
ليصلّي لنا اه ربما تكون اه الصلاة هذه التي ارادوها صلاة استصحى قد قد تكون كذلك - 00:08:35

فيقول طلبنا النبي عليه الصلاة والسلام ليصلّي لنا او قد تكون فزع الى الصلاة كان اذا حزبه امر فزع فزع الى الصلاة وقوله ليصلّي لنا
اي ليصلّي بنا اي ليصلّي بنا طلبنا النبي صلّى الله عليه وسلم ليصلّي لنا. قال فادركتناه - 00:09:01

فادركناه وكان عليه الصلاة والسلام رحمة مهداة صلّى الله عليه وسلم ويفتح ابواب الخير وابواب الطمأنينة وابواب اليسر وابواب
الراحة وابواب زوال المخاوف عليه الصلاة والسلام حتى دون دون ان يسأل ودون ان يطلب منه وهذا من كمال - 00:09:25

نصحه صلّى الله عليه وسلم وتمام بيانه فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن خبيب قل فلم اقل شيئا وهذا ايضا اسلوب جميل
في التعليم والتوجيه وتمكين الفائدة في القلب. قال قل - 00:09:49

فلم اقل شيئا يعني لاحظ لم يقل له عليه الصلاة والسلام ابتداء قل هو الله احد والمعوذتين تكفى وانما شدة وشوقه جذبه للفائدة قبل
ان قبل ان يخبره قال قل - 00:10:10

فلم اقل شيئا يعني ظلت ساكتا لانه ما يدرى ماذا اراد منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول قال فلم اقل شيئا قال قل يعني المرة
الثانية عاد عليه قال فلم اقل شيئا - 00:10:28

الآن تهيأ تهيأ رضي الله عنه تمام التهيئة سماع ما سيقول وما سيؤمر بقوله فهذا امكن للفائدة وابلغ في التعليم وابلغ بالتعليم وهذا
كما قدمت من كمال نصح النبي الكريم - 00:10:45

عليه الصلاة والسلام قال قل فلم اقل شيئاً قال قلت يا رسول الله ما اقول هذى قالها بعد الثانية قال ما ما اقول ما اقول يعني ارشدني الشيء الذي تريدين اقوله ارشدني اليه - [00:11:06](#)

وكانه يقول انني الان في غاية الشوق وغاية الرغبة في في معرفة هذا الامر الذي تدعوني الى قوله وما يرشده النبي عليه الصلاة والسلام له تعلق بالموقف لا يتعلق بموقف ازالة المخاوف حصول الطمأنينة راحة النفوس - [00:11:24](#)

زوال الفزع هذا له تأثير فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء يكفيك من كل شيء بعض الشراح - [00:11:45](#)

قال يكفيك من كل شيء يعني ان يكفيك من الاذكار الاخرى وهذا قول ضعيف جداً يكفيك من كل شيء قال اي يكفيك من الاذكار الاخرى يعني لا تحتاج الى - [00:12:09](#)

آآ الاذكار الاخرى الاذكار الاخرى يحتاج اليها في ابوابها وفي فوائدها وفي منافعها وفي اثارها ولا يقال يكفيك اي يغنيك عن الاذكار الاخرى كل ذكر له بابه وله اثره وله فائدته وله ثوابه - [00:12:24](#)

كما سيأتي معنا فهذا قول ضعيف جداً لكن الصحيح ان قوله يكفيك من كل شيء يعني من كل شيء يؤذيك وتخافه من كل شر الشياطين شر احد يعتدي عليك شر مصيبة تصيبك - [00:12:43](#)

او بلاء او نحو ذلك لم يخص النبي عليه الصلاة والسلام امراً معيناً وانما قال من كل شيء وشيء جاءت نكرة في هذا السياق فهي تعم اي شيء كان تتخطى منه - [00:13:05](#)

او تخشى ان يصيبك او ان يضرك قال يكفيك من كل شيء فالمعنى انها تكفيك باذن الله تبارك وتعالى وتقيلك من الافات ومن الشرور ومن شرور الشياطين من الجواح من المصائب - [00:13:19](#)

من كل شيء تكفيك من كل شيء هي عامة وعلى اطلاقها قال قل ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين في الصباح وهو في المساء ففاذ الحديث افاد الحديث ان - [00:13:38](#)

آآ هذه السور الثلاث يستحب للمسلم ان يقرأها ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى والثمرة لهذه القراءة مبينة في هذا الحديث انه يكفي يوقى يحفظ من السرور من الافات - [00:13:59](#)

لا يصيبيه شيء باذن الله تبارك وتعالى لانه محفوظ بحفظ الله عز وجل من فوائد هذا الحديث ان اه التعليم بالمناسبة امكن آآ تمكن الفائدة لدى المتلقي والسامع التعليم بالمناسبة - [00:14:19](#)

فهنا عبد الله بن خبيب في ليلة مطيرة وشديدة الظلمة وفي مثل هذه الليلة قد يحصل لكثير من الناس شيء من المخاوف او الفزع او نحو ذلك التعليم في المناسبة - [00:14:41](#)

امكن ويتمكن من النفس ويثبت عند الانسان اكثر مما لو كان كذلك آآ ثم هذه السور الثلاث السورة الاولى التي هي سورة الاخلاص فيها صفة الرب كما قال ذلك الصحابي الجليل الذي عرفنا خبره - [00:14:57](#)

قال لان فيها ماذا صفة الرحمن وانا احب الرحمن وفيها صفة الرب ولو قيل لاحدنا من من الله من هو الرب؟ من هو الله فقرأ هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لك انت كافية في - [00:15:21](#)

بيان او في التعريف بالرب اه ذكر عظمته وجلاله وتفرده ووحدانيته سبحانه وتعالى فسورة الاخلاص فهي سورة اخلصت لبيان عظمة الرب وبيان اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وسورتي اه وسورة المعوذتين - [00:15:43](#)

فيهما التوعيض توعيذ الانسان وابلغ ما يكون في التوعيض التوعيذ بهاتين السورتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق اي الله سبحانه وتعالى فالق الحب والنوى فالق الاصلاح جل وعز - [00:16:08](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق والمراد من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر لا ليس كل مخلوق فيه شر ولكن المراد هنا - [00:16:27](#)

من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب آآ وهذا ايضاً فيه الشر من التعود من شر

الغاسق اذا وقب يعني اذا غاب القمر وغاب الظباء وما يكون - [00:16:43](#)
في وحشة الظلمة من مخاوف ونحو ذلك ومن شر الغاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد اي السواحر اللاتي ينفثن في العقد
يفعلن السحر فيه التعوذ من السواحر ومن شر حسد اذا حسد - [00:17:04](#)

يعني من شر كل حسد باشر حسد انسان فهو يتبعذ بالله من ذلك وسورة الناس هي التعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر
الوسواس الخناس الذي هو الشيطان الرجيم - [00:17:25](#)

الذي يوسموس في صدور الناس يعني يلقي الوساوس في صدور الناس من الجنة والناس وفيها التعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان
الرجيم وفيها اليمان باقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:17:43](#)

الشاهد ان هذه سور الثلاثة سور عظيمة الشأن جليلة المكانة يستحب للمسلم ان يقرأها يومياً ثلاثة مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا
امسى ويستحب له كذلك ان يقرأها ادب الصلوات المكتوبة - [00:18:04](#)

ويستحب له ان يقرأها عندما يأوي الى فراشه يقرأها وينفث بيده ويمسح ما استطاع من بدنه كل ذلك من الموضع التي يستحب
فيها قراءة هذه سور الثلاث نعم. قال رحمة الله - [00:18:23](#)

وذكر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح عهلكم فليقل اللهم بك اصبتنا وبك امسينا وبك
نحياناً وبك نموت واليك النشور. واذا - [00:18:43](#)

فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبتنا وبك نحياناً وبك نموت واليك المصير. قال الترمذى حديث صحيح ثم اورد المصنف رحمة الله
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

انه كان يعلم اصحابه قوله يعلم اصحابه هذا فيه كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحرصه على التعليم ونفع الناس ما ينفعهم في
دينهم ودنياهم وذرهم ولربهم ومولاهم سبحانه وتعالى كان يعلم اصحابه - [00:19:20](#)

فكان يعلمهم وكانوا يتعلمون منه وسيأتي معنا احاديث عديدة في باب الذكر والدعاء ان الصحابة يأتون اليه ويقولون علمنا شيئاً
نذكر الله به علمنا شيئاً ندعوه الله به فكان يعلمهم - [00:19:41](#)

صلوات الله وسلامه عليه. بل جاء في بعض الدعوات والاذكار يقول الصحابة كان يعلمنا ايها كما يعلمنا السورة من القرآن كان يعلمنا
ايها كما يعلمنا السورة من القرآن وهذا يدلنا على ضرورة - [00:19:59](#)

العناية بالاذكار النبوية بالفاظها المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام لان تغيير اللفظ احياناً يغير المعنى احياناً يغير المعنى يعني بعض
الناس يجتهد في زيادة لفظة في الدعاء من نفسه فتغير المعنى وربما لا تغيره - [00:20:19](#)

ربما تضعف المعنى مثلاً بعض الناس تجده يقول استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم يريد ان يكمل السجن استغفر الله العظيم من
كل ذنب عظيم. لماذا تقول من كل ذنب عظيم - [00:20:44](#)

لماذا تخص الاستغفار بالذنب العظيم فتجده من اجل ان يراعي السجع يفوت على نفسه كمال الاستغفار ويخص اه طلب
المغفرة بالذنب العظيم فقط. فاحياناً بعض الناس يجتهد اجتهاداً يؤثر - [00:20:58](#)

على الدعاء اما بضعفه او بتغيير معناه او بنقص مقصوده او اشياء من هذا القبيل فلماذا الانسان يدخل نفسه في مثل هذه الامور
ويفوت على نفسه كمال الدعوات النبوية التي جاءت - [00:21:16](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام المعصوم من الخطأ والزلل التي دعوه كلها مشتملة على غاية المطالب واجل المقاصد فهذا كله يفيدنا
ان المسلم ينبغي عليه ان يعود نفسه على التقى - [00:21:33](#)

بالدعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام بدون ان يزيد حتى لو دعتك نفسك لزيادة ترى انها جميلة او مفيدة او حسنة يدعها
فما صر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه كفاية وغنية. وفيه التمام والكمال والوفاء - [00:21:54](#)

قال كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم يعني اذا دخلت في وقت الصباح اذا دخلت في وقت الصباح اذا اصبح
احدكم فليقل اللهم بك اصبتنا وبك امسينا وبك نحياناً وبك نموت واليك النشور - [00:22:14](#)

بك اصبحنا وبك امسينا اي بمدك وعونك وفظلك ومنك حصل لنا الاصلاح وحصل لنا الامساك يعني لولا منك علينا بالاصلاح ومنك علينا بالامسأة لما حصل لنا ذلك فهي منتك علينا وتفضلك - [00:22:38](#)

مننت علينا وتفضلت فادركتنا الاصباح وصلنا مع من اصبح بالصحة والعافية والامن والايمان والسلام والاسلام فهذه منة الله فهو يعترف بالمنة ويعرف بالفضل ويقر بذلك يقول بك اي يا الله اصبحنا - [00:23:03](#)

بك يا الله اصبحنا بمنك وعونك وتوفيقك اصبحنا وكذلك امسينا وبك نحيا وبك نموت ايضا حياتنا وموتنا وجميع احوالنا كلها بك ومنك فكل حركة وكل سكون وكل تصرف يقع منا فهو بك - [00:23:25](#)

بك فانت المعين وانت الممد وانت الموفق والامر لك من قبل ومن بعد لا يقع من من الانسان حركة او سكون الا باذن الله سبحانه وتعالى وتوفيقه سبحانه قال الله بك اصبحنا - [00:23:48](#)

وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليک النشور واليک النشور هو البعث والقيام من من القبور ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره يعني بعثه من قبره النسور هو البعث - [00:24:07](#)

فالیک النسور البعث قال اذا امسى يعني اذا دخل وقت المساء فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا يقدم ذكر المساء لمناسبة الوقت الذي هو فيه اللهم بك امسينا وبك اصبحنا يعني بمدك وعونك امسينا - [00:24:29](#)

واصبحنا وبك نموت اي حياتنا وموتنا وكل تصرفاتنا كل ذلك بمدك وعونك هنا قال واليک المصير في المساء قال واليک المصير وفي الصباح قال اليک النسور قال العلما راعي - [00:24:54](#)

في الصباح مناسبة القومة من النوم وفي المساء راعي الصبورۃ الى النوم والقومة من النوم اشبه بالبعث من الموت والنوم موت ولهذا سيأتي معنا في اذكار القومة من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد - [00:25:15](#)

ما اماتنا فالنوم موت والقومة منه بعث تشبه النشور فناسب في الصباح ناسب في الصباح ان يقول واليک النسور لانه قام من النوم وقوته من النوم تشبه البعث - [00:25:40](#)

من الموت تشبه البعث من الموت فقومه من نومه يشبه بعثه من موته الذي يومنه فللمناسبة هنا قال ماذا واليک النشور يعني اليک البعث انا الان للتوب بعثت من من موتي التي هي النومة - [00:25:59](#)

قمت منها بعون الله تبارك وتعالى فقال هنا واليک النسور وفي المساء عندما يمسي الانسان هو في المساء صار الى ماذا يستقبل النوم في المساء يستقبل النوم سينام يستقبل النوم والنوم - [00:26:19](#)

اه موت فناسب في هذا المقام ان يقول واليک المصير يعني اليک المرجع بالموت نرجع اليک نموت ثم نبعث ثم نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. فلهذا في المساء قال واليک المصير مراعاة - [00:26:42](#)

لمناسبة الامر في الصباح قال واليک النسور وفي المساء قال واليک المصير نعم قال رحمة الله وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:00](#)

سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة - [00:27:19](#)

ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. خرجه البخاري ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ثم ذكره - [00:27:44](#)

تأمل هنا رعاك الله تفحيم النبي عليه الصلاة والسلام وتعليه لشأن هذا الدعاء وهذا الاستغفار الذي ذكره في هذا الحديث بوصفه له صلى الله عليه وسلم بأنه سيد الاستغفار بأنه سيد الاستغفار وانت تعلم ان السيد هو الایش؟ المقدم - [00:28:04](#)

المقدم على على غيره لا لتميزه وتميز لصفاته وحصول الخير فيه فيقال له السيد المقدم على غيره يقال له السيد ولما كان هذا الدعاء او هذا الاستغفار بهذه الصيغة الاتية اكمل صيغ الاستغفار وعلالها شأنها وارفعها مكانة - [00:28:29](#)

اجمعها لا لا لمعاني التذلل والخضوع والانكسار وتمام الاستغفار بين يدي الله تبارك وتعالى وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بسيد

الاستغفار يعني اتها واكملها وافظها واعظمها شأنها - 00:28:54

قال سيد الاستغفار ثم ذكره اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت - 00:29:16

هذه صيغة عظيمة جدا ويعظم امرها ويکمل اثرها فيك اذا تأملت معانيها وحققت مدلولاتها واتممت في نفسك كمال الانكسار والذل بين يدي الله تبارك وتعالى بتحقيق هذه المعاني الكبيرة العظيمة التي اشتملت عليها - 00:29:37

هذه الصيغة من الاستغفار وما فيها من الاقرار بالتوحيد والتعظيم لله تبارك وتعالى والتمجيد له والاعتراف بمنه ونعمته وان الامور كلها بقدره سبحانه وتعالى الى غير ذلك من المعاني الجليلة العظيمة التي اشتملت عليها هذه الصيغة - 00:29:59

بدأها بقوله اللهم والله هي بمعنى يا الله اي يا الله حذف ياء النداء من اولها وعوضت بالميم الساكنة في اخرها عوضت بالميم الساكنة في اخرها - 00:30:21

فقليل اللهم ولا تأتي الا في الندى مثل يا الله لا تأتي الا في الندا والسؤال والطلب ولا تأتي في في في مقام الاخبار يعني مثلا لا تقبل لا تقول مثلا اللهم يدخل عباده الجنة - 00:30:42

ما يصلح في باب الاخبار ما تصلح وانما هي صيغة نداء ولكن ياء النداء حذفت من اولها وعوض عنها بالميم الساكنة في اخرها وهذا قال نبه ايضا العلماء انه لا يصلح ان تجمع بين العوذه والمعوض ما يصلح ان تقول يا الله - 00:31:02

لا يصلح ان تقول يا الله لان الميم عوض عن الياء فلا تجمع بينها وبين ياء النداء التي في الاول فالله هذه هذه مناداة تنادي الله عز وجل تناديه باسمه العظيم الله يا الله كأنك قلت يا الله - 00:31:24

اللهم انت ربى وهذا اقرار منك بربوبيته سبحانه وتعالى انت ربى اي الذي خلقتني الذي تملكتني الذي تتصرف في الذي تدبر امورى وشئونى انت ربى اي المدبب الخالق المالك وانا مربوب لك. مخلوق لك مدبر - 00:31:42
مسخر طوع تصرفك لا تشاءوا شيئا يقع في الا كان كما شئت. ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشاء لم يكن الامر لله تبارك وتعالى انت ربى - 00:32:12

انت ربى لا الله الا انت اي لا معبود لي حق سواك. لا اعبد الا اياك لا اصرف شيئا من العبادة الا لك كما انك وحدك تفردت بخلقك ورزقي والانعام علي والتصرف في - 00:32:29

فانا افردك وحدك بالطاعة اخصك وحدك بالذل انت ربى لا الله الا انت يعني لا معبود لي بحق سواك ثم اعاد هذا المعنى مرة ثانية لعظمته وفخامته واهميته اعاده فقال خلقتني وانا عبدك - 00:32:49

خلقتني هذه مرتبطة بقولك ماذا انت ربى من ربوبيه الله لك خلقه لك لان الريبوبيه تتناول امورا عديدة منها الخلق ومنها الملك ومنها التصرف من التدبير الى غير ذلك فانت ربى - 00:33:14

خلقتني تفردت في خلقه لا شريك لك في ذلك. لا الله الا انت لا الله الا انت يقابلها هنا؟ قال وانا عبدك لان مقتضى لا الله الا انت ان تخصه بالعبادة - 00:33:35

ولهذا لما اقر له بالريبوبيه واقر له بالوحدانية آحق ذلك واكتبه بقوله وانا بقوله خلقتني وانا عبدك هذا نفيده منه فائدة وهي اهمية التوحيد واهمية تحقيقه واهمية تحققه حق التوحيد وحق معانيه - 00:33:52

لم يكتفي هنا بالتوحيد بقوله اللهم انت ربى لا الله الا انت مع انها دالة على التوحيد ولكن لعظم شأن التوحيد حققه بقوله خلقتني وانا عبدك هذا تحقيق للتوحيد واستحضار لمعناه - 00:34:15

وذلك في مقام التذلل والانكسار بين يدي الله تبارك وتعالى قال وانا على عهدي ووعدي ما استطعت وانا على عهدي وانا على عهدي اي على ما عاهدتكم عليه وعلى وعدي اي ما وعدتك عليه من الالتزام بطاعتكم والقيام بشرطكم - 00:34:31

والامتثال لامركم وانا على عهدي ووعدي ولهذا قال ما استطعت يعني على قدر قدر استطاعتي انا على عهدي وانا على وعهدي على ما عهدت الي وعلى ما وعدتك به من ان التزم من الطاعة والعبادة - 00:34:58

انا على ذلك ملتزم او على عهده اي ما عهدت الي ووعدك اي ما يترتب على ذلك من الوعد فانا على ذلك ملتزم مقيم على قدر الاستطاعة ما استطعتم وهذا فيه ان الامر على قدر الاستطاعة - 00:35:18

والتكليف على قدر الاستطاعة. اتقوا الله ما استطعتم اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بك من كل شر صنعته وفعلت وقمت به ووقع مني - 00:35:41

اعوذ بك يا الله من ذلك واسألك ان تعينني من ذلك اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوه بذنبي ابوه اي اعترف معنى ابوه اي اعترف واقر - 00:35:57

ابوه بنعمتك علي اي ابوه واقر واعترف لك بالنعمه انك انت المفضل كل نعمه بي فهي منك وقوله بنعمتك نعمه هنا مفرد مضاف والعلم يقولون المفرد اذا اظيف يعم - 00:36:13

فقولك بنعمتك اي بكل نعمه انعمتها علي بنعمتك ليس المراد هنا نعمه معينة تقصد او تراد بالذكر هنا وانما المراد كل نعمه لان النعمه هنا جاءت مفرد مضاف فهي تعم - 00:36:35

فقوله بنعمتك اي بكل نعمه انعمتها علي انا اعترف بان النعم منك وانت المنعم وانت المفضل. والنعم كلها منك وما بكم من نعمه فمن الله وابوه بذنبي وابوه بذنبي يعني اعترف واقر باني مذنب مقصري مخطئ - 00:36:53

مخالف للذنوب اعترف لك يا الله باني مذنب وقولك بذنبي ماذا ت يريد؟ اي ذنب تقصد مثل ما قلنا قبل قليل الذنب هنا ماذا مفرد وقد اضيف فيعم فقولك ابوه بذنبي - 00:37:16

هذا يتناول كل ذنب فعلته وابوه بذنبي اي بكل ذنب فعلته وكل خطأ اقترفته اعترف لك بخطائي يعني كانك تقول انا يا الله عبد كثير التقصير مخطئ عندي ذنوب كثيرة عندي خطايا عديدة اعترف يا رب لك بذلك ابوه بذنبي - 00:37:34

كل ذلك تأتي به بهذا الدعاء العظيم المبارك وسيلة بين يدي مطلوبك انت مطلوبك ما هو؟ ماذا تريد الان؟ تريد ان يغفر الله لك فهذه وسائل وسائل بين يدي السؤال والطلب وطلب المغفرة من الله تبارك وتعالى فهذه وسائل تقدمها بين يدي مطلوبك. اولا تعلن التوحيد - 00:37:57

تعلن الاقرار والايمان بوحدانية الله تعلن الالتزام بالعهد والوعد والطوعية لامر الله تعلن بان انك معترف بان النعم كلها من الله سبحانه وتعالى تعلن وتعترف بانك عبد مذنب مقصري مقر - 00:38:24

خطاك وتقصيرك كل هذه الامر تأتي بها مقدمة بين يدي المطلوب. ثم بعد ذلك يأتي المطلوب قال فاغفر لي هذا هو المطلوب الان هذا هو المطلوب وما سبق كلها وسائل بين يديه - 00:38:42

وسائل بين يديه تتسلل الى الله تبارك وتعالى بتلك الوسائل بين يدي مطلوبك والاحظ هنا اه الجمجم بين التوحيد والاستغفار وهذا امر عظيم جدا الجمجم بين التوحيد والاستغفار كما قال الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - 00:39:01

لذنبي فجمع في هذه الصيغة بين اعلان التوحيد وطلب اه غفران الذنوب اعلان التوحيد وطلب غفران الذنوب. مثل هذا ايضا ما جاء في حديث انس عندما آآ حدث انس في سنن الترمذى - 00:39:29

عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - 00:39:51

يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربها مغفرة. العلماء يقولون رحمهم الله ان هذا الحديث جمع اعظم اسباب مغفرة الذنوب وهي ثلاثة الدعاء مع الرجاء انك ما دعوتني ورجوتنى الامر الثاني الاستغفار ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي - 00:40:08

الثالث التوحيد الثالث التوحيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربها مغفرة فهذه اعظم اسباب المغفرة. هنا في هذه الصيغة فيها الدعاء وفيها الاستغفار وفيها التوحيد جمعت ماذا جمعت اعظم اسباب مغفرة الذنوب. دعاء الله مع الرجاء - 00:40:32

وطلب المغفرة فاغفر لي وفيها التوحيد اعلان التوحيد والتوكيد هو اعظم اسباب المغفرة لان من لم يوجد عنده التوحيد ولو استغفر

الاف المرات لا يغفر له ان الله لا يغفر - 00:40:55

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء التوحيد اذا لم يوجد لا ليس هناك مغفرة مهما كان من العبد ومهما فعل اذا لم يكن عنده التوحيد - 00:41:13

ليس هناك مغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من يلقي الله والعياذ بالله مشركا به لا له في مغفرة الله لا مطعم له في ليل رحمة الله. لا مطعم له في نيل رحمة الله. قطع الامر. فصل - 00:41:27

قطبي الامر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من مات على الشرك لا مطعم له في المغفرة حتى لو كان في الدنيا يستغفر ما ينفع استغفاره - 00:41:49

اذا كان ليس عنده توحيد التوحيد هو اساس المغفرة فالشاهد ان هذا الحديث فيه جمع بين التوحيد الذي هو اساس المغفرة والدعاء الذي هو باب كل خير ورحمة وبر واحسان في الدنيا والآخرة والاستغفار الذي هو طلب الصفح والعفو والمغفرة - 00:42:03

قال فاغفر لي ثم ختم هذا الدعاء العظيم باقراره بان ما بان غفران الذنوب بيد الله ليس بيد احد سواه فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه لا يغفر الذنوب الا انت. التوبة والمغفرة والرحمة بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان - 00:42:25

ولهذا ذكرت لكم مرة قصة الرجل الاسير الذي جاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال ذاك الرجل آآللهم اني تائب اليك او اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد - 00:42:52

اتوب الى الله التوبة الى من الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى من الى الله قال توبوا الى الله فالتجاة الى الله وطلب المغفرة من الله لا تطلب من احد - 00:43:12

فقال الرجل اللهم اني اتوب الى محمد ماذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام قال عرف الحق لاهل عرف الحق لاهل التوبة لله عبادة توبوا الى الله فعرف الحق لاهل - 00:43:27

فهنا فيه اقرار قال لا يغفر الذنوب الا انت فانه لا يغفر الذنوب الا انت يعني غفران الذنوب بيدك التوبة بيدك انت الغفور انت التواب انت الرحيم انا اقر بذلك - 00:43:46

ولهذا يلجم العبد الى الله سبحانه وتعالى مقرأ معترفا بان غفران ذنبه بيد رب سبحانه وتعالى ثم لاحظ ملاحظة هنا ان كل شيء بيد الله كل شيء بيد الله يعني كونك تستغفر هذا بيد الله - 00:44:01

كونك توفق للتوبة وتستغفر هذا بيد الله هو الذي يوففك لان تتوّب وهو الذي يوففك لان تستغفر وهو والذى يتقبل منك توبتك واستغفارك سبحانه وتعالى الكل بيدك لهذا قال في القرآن ثم تاب عليهم - 00:44:20

ليتوبوا تاب عليهم هذه توبة قبل توبتك فللله عليك توبتان اذا وفقك للتوبة توبة قبل توبتك وتوبة بعد توبتك توبة قبل توبتك يوففك بها للتوبة. وتوبة بعد توبتك يقبل بها ماذا - 00:44:39

توبتك فالامر كله بيدك سبحانه وتعالى. الامر كله بيدك. وانت عبد مربوب مخلوق مدبر لا غنى لك عن ربك طرفة عين ولا لحظة واحدة انت بحاجة اليه لتتوب بحاجة اليه لستغفر بحاجة اليه ليغفر لك - 00:44:58

بحاجة اليه ليرحمك انت بحاجة اليه من كل وجه لا غنى لك عنه طرفة عين ثم لما ذكر هذا الدعاء العظيم ختمه ببيان ثمرته وفائدة العظيمة واثره المبارك لمن يحافظ عليه نسأل الله التوفيق - 00:45:17

قال من قالها حين يمسي يعني من قال هذه الكلمات ومن قال هذه الصيغة المباركة من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فمات من ليلته دخل الجنة. ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة - 00:45:37

يعني يعني قائل هذا الدعاء ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت. الحديث يدل على ان الجنة قريبة جدا ان الجنة قريبة جدا جدا جدا ليس بين العبد وبينها الا ان يموت فقط - 00:45:58

ولهذا قال ان مات من ليلة دخل الجنة وهذا مثله يأتي في كثير من الدعوات والاذكار والاعمال الصالحة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في اية الكرسي قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت - 00:46:19

فهذا يدل على ان الجنة قريبة جدا ليس بين العبد وبينها الا ان يموت. هذا كله يؤكد ضرورة وأهمية المحافظة على آآ امثال هذه الاذكار وهذه الدعوات العظيمة المأمورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:40](#)

قال من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة اه من قالها جاء في بعض الفاظ الحديث ولم يذكره من قالها موقنا - [00:46:59](#)

من قالها موقنا بها اشترط اليقين عليه الصلاة والسلام وهذا يدلنا على ان من يقول ان من يقول هذه الفاظ على قسمين قسم يردد الفاظ لا يدرى ما هي وربما انه ايضا ينقضها - [00:47:18](#)

ويفعل ما يضادها وقسم يقولها عن يقين يعني اه عن علم وفهم ويقين عدم شك وعدم تردد فاشترط عليه الصلاة والسلام اليقين مثل ما قال في في الشهادة - [00:47:36](#)

قال اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. اشترط اليقين اجل دخول الجنة غير شاك فيهما وفي حديث اخر قال قال اشهد ان لا الله الا الله واني واني عبد الله ورسوله - [00:47:56](#)

آآ قال من قالها مستيقنا بها قلبه دخل الجنة. مستيقنا بها قلبه. اشترط اليقين والله عز وجل في القرآن يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقناوا ولم يشكوا - [00:48:18](#)

فهذه مسألة مهمة هذه مسألة مهمة تتعلق بهذه الاذكار الا وهي ان العبد المسلم عندما يقول هذه الاذكار عليه ان يستحضر معانيها وان يحقق الایمان بها ان يتحقق الایمان بها وان يعمر قلبه بما تدل عليه من الاخلاص ما تدل عليه من الایمان ما تدل عليه من الاذاعان ما تدل عليه من الاعتراف - [00:48:35](#)

بنعمه الله تبارك وتعالى ومنه وفضله حتى ينكسر القلب ويذلل ويختضع لله تبارك وتعالى لينال هذا الموعود العظيم والثواب الجليل الذي اخبر به صلوات الله وسلامه عليه قال رحمة الله - [00:48:59](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا الله الا انت - [00:49:17](#)

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. وفي رواية وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك ومضجعك قال الترمذى حديث حسن صحيح - [00:49:39](#)

ثم اورد رحمة الله هذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت - [00:49:59](#)

وسيأتي عندنا لاحقا ان ابا بكر الصديقة النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني شيئا اه ادعوه به في صلاتي وفي بيتي. سيأتي فيما بعد هنا قبل ان ندخل في المضامين - [00:50:18](#)

آآ الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه هذا الدعاء. علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت. من هو من هو هذا الذي جاء ليتعلم؟ هذه لابد ان نقف عندها يا اخوان. من هو هذا الذي جاء - [00:50:34](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له علمني هكذا قال علمني دعاء ادعوه به اذا اصبحت واذا امسيت من هو هذا ومن هو الذي سيأتي معنا حديثه لاحقا يقول علمني دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي من هو - [00:50:52](#)

افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام ازيدكم امرا اخر. افضل امم الانبياء رضي الله عنه وارظاه افضل امم الانبياء يعني افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس بعد الانبياء رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر الصديق جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول - [00:51:10](#)

اهل الجنة من الاولين والاخرين. عدا النبفين واضح الحديث ولا لا؟ قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين خلا النبفين فمرتبة ابو بكر رضي الله عنه ومنزلته انه افضل الناس بعد الانبياء - [00:51:34](#)

في كل الامم ليس في امة محمد عليه الصلاة والسلام في كل الامم افضل الناس بعد الانبياء ابو بكر ثم يليه عمر رضي الله عنهم

وارضاهما فهذا ابو بكر الصديق ايضا صديق الامة - 00:51:56

لقبه النبي عليه الصلاة والسلام بهذا اللقب الفخم العظيم يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمي شيئا اقوله في الصباح والمساء علمي شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت - 00:52:11

عرفنا هذا ثم نجد في المقابل اناس نجد في المقابل ما يبلغون في علم ابي بكر رضي الله عنه وارظاه شيئا ثم يجمعون قراطيس ويكتبون فيها ادعية تقال في الصباح والمساء ينشئونها من عند انفسهم - 00:52:31

صديق الامة يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمي وهؤلاء يهجرن المؤثر يهجرن المؤثر الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم يجمعون في قراطيس اشياء يتتكلفون هم انشائها واختراعها من قبل انفسها - 00:52:51

انفسهم ثم يدعون بها وينشرونها بين الناس يدعون بها. والسنة تهجر وتحيا امثال هذه التكفلات التي ما انزل الله بها من سلطان فهنا يا اخوان نقف وقفه اذا كان صديق الامة يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمي فما الذي علينا نحن ان نفعله - 00:53:10

هل علينا ان نذهب الى اولئك الاشخاص ونأخذ قراطيسهم وكتبهم التي جمعوا فيها اشياء هم تكفلوها حتى ان بعضهم كتب كتب يقول دعاء يوم السبت. دعاء يوم احد دعاء يوم الاثنين دعاء ويتكلفون اشياء من قبل انفسهم - 00:53:30

يا سبحان الله ثم يتربكون امثال هذا الخير وامثال هذا العلم. لو كانت المسألة مسألة تكلف فابو بكر اقدر رضي الله عنه اقدر وافقه واعلم ولم يكونوا اهل تكليف رضي الله عنهم وانما كانوا اهل اقتداء. يقول ابن مسعود في بيان وصف حال الصحابة - 00:53:50

يقول انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكنا بالاثر. هذى حال الصحابة. يصفهم بها ابن مسعود رضي الله عنهم وهو ثم منهم يقول انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكنا بالاثر - 00:54:14

فهذه فائدة مهمة الاوراق والكتب التي فيها تكفلات وتنشأ ينشئها اقوام من قبل انفسهم ويختبرونه هذى كلها تطرح جانبا ونقبل على السنة نقبل على السنة كما اقبل ابو بكر رضي الله عنه وكما اقبل عمر وكما اقبل الصحابة رضي الله عنهم. العباس عم النبي - 00:54:34

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه الله به علمي دعاء ادعوه الله به فقال يا عباس سل الله العافية فكانه تقال لها جاء بعد ايام وقال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه الله به - 00:54:58

قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية علم نفس الدعاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم قال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه الله به - 00:55:18

قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد وفي رواية قال قل اللهم اهدني وسددي. الصحابة يتعلمون من النبي عليه الصلاة والسلام. وكثير من الناس يذهبون الى زيد ويعبدون من قراطيسهم - 00:55:31

ثم اوراهم ثم يقرأون مع ما كتبوه ما يدريك عنه هذا الذي كتب تلك القراطيس ليس بمعصوم انسان كثير الخطأ عرضة للخطأ عرضة للزلل اما دعوات النبي عليه الصلاة والسلام فصحتها انها معصومة. ليس فيها خطأ - 00:55:44

صفته انها تامة ليس فيها نقص صفتة ان مشتملة على كمال المطالب العالية والمقاصد النبيلة فلماذا لا يقبل عليها الناس ويتجهون الى تلك الكتب الواجب يا اخوان الواجب يا اخوان الواجب ما يدريك عنك الكتب كلها تطرح تلقى جانبها اذا لم ترى في الكتاب قال - 00:56:02

الله صلى الله عليه وسلم وتبني على السنة الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام فدعه عنك واقبل على السنة تغنم وتريح في دنياك وآخرك. ونسأل الله للجميع التوفيق قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمي شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت - 00:56:22

قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت. هذه الجملة وسيلة بين يدي المطلوب. والمطلوب تعود بالله عز وجل من الشرور - 00:56:46

فيبين يدي المطلوب توسل الى الله عز وجل بهذه الوسائل. الاولى شمول علم الله وسعته علمه تبارك وتعالى بكل شيء اللهم عالم الغيب

والشهادة الغيب اي الامور الغائبة عنا اما في حق الله سبحانه وتعالى فالكل ماذا - 00:57:03

الكل شهادة الغيب في في حقه شهادة والسر في حقه علانية لا تخفي عليه خافية. لكن قولنا نحن اللهم عالم الغيب يعني الغيب الذي في حقنا الامور الغائبة عنا انت تعلمها هي غائبة عنا وليس غائبة عنك - 00:57:28

لا وما يعزف عن ربك من مثقال ذرة فلا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء فقولك عالم الغيب يعني الشيء الغائب عنا نحن امور غائبة عنا كثيرة. لكن علم الله محيط - 00:57:46

عالم الغيب والشهادة يعني يا من احاط علمه بكل شيء يا من تعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يا من احق بكل شيء علما انت تتولى بعلم الله واحاطته - 00:58:03

بكل شيء بالدقيق والجليل الصغير الكبير الخفي المعلن السر كل ذلك تتولى الى الله بعلمه به عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض يعني مبدع السماوات والارض وخالقهما من العدم وموجدهما بعد ان لم يكونا - 00:58:18

خالق فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. رب كل شيء يعني يا من كل شيء تحت تصرفك وتدبرك انت ربه خلقته انت ربه تملكه انت ربه تتصرف فيه كل هذا من معاني الربوبية - 00:58:42

رب كل شيء ومليكه يعني المالك لكل ما في هذا الكون ملك لله لا لله ما في السماوات وما في الارض كل ما في هذا الكون من ذرة من صغير من كبير كله ملك لله سبحانه وتعالى - 00:59:02

رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا الله الا انت وهذه الكلمة التوحيد بعد ان ذكر ربوبية الله واحاطة علمه سبحانه وتعالى اقر له بالوحدانية وشهادته له بالوحدانية وانه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه. قال اشهد - 00:59:21

ان لا الله الا انت لاحظ هنا اجتمع لك في هذه الجمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الاسماء والصفات في قوله عالم الغيب والشهادة الربوبية في قوله فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. الالوهية في قوله اشهد ان لا الله الا انت. فجاءت اقسام التوحيد الثلاث - 00:59:41

مقدمة بين يدي مطلوبك المطلوب ما هو؟ قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وشر الشيطان وشركه لفظان او او روایتان للحديث يأتي معناهما فقال اعوذ بك ومعنى اعوذ - 01:00:04

اي عتصم والتتجأ اليك يا الله ان تحمياني وان تقيني من ماذا ذكر اولا شر النفس اعوذ بك من شر نفسي وذكر ثانيا شر الشيطان وشركه فتعوذ من امررين الاول شر النفس - 01:00:28

والثاني شر الشيطان وهنا تعوذ بالله تبارك وتعالى من مصدر الشر الشر الذي يقع له مصدران ما هما الاول النفس الامارة بالسوء النفس الخليقة التي تأمر صاحبها بالسوء هذا منبع للشر - 01:00:47

والمنبع الثاني للشرع الشيطان الشيطان يؤذ الانسان الى الشر ازا ويدفعه اليه دفعا وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. الشيطان مصدر من مصادر الشر التي تتبع في الانسان - 01:01:06

فهنا تعوذ بالله تبارك وتعالى من مصدر الشر ووهما شر النفس وشر الشيطان. قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وشركه اي ما يدعوك اليه من الشر وشركه اي ما يدعوك اليه من الشر. الرواية الثانية وشركه - 01:01:25

اي ومصادنه الشرك هو الحبالة والمصيدة الشيطان عنده حبالات ومصائب مصائب يصطاد وفخوخ يصطاد بها الناس يا يا يا يظلمهم بها عن سوء السبيل يطعها لهم في طريقهم. ليصرفهم عن الجادة - 01:01:51

فقوله وشركه اي المصائد التي وضعها الشيطان في طريق المؤمن ليصرفه بها عن الجادة ولهذا سمي ابن القيم رحمة الله عليه كتابه اغاثة اللھفان من مصائب الشيطان المصائب هي الشرك والحبالات التي يضعها الشيطان يصرف بها الناس عن عن الجادة - 01:02:10

قال واعوذ بك من شر من شر نفسي وشر الشيطان وشركه او وشر الشيطان وشركه اه ثم قال وفي رواية وهي ثابتة وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم - 01:02:34

قوله اجر ان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هنا نتيجة الشر النابع من النفس او الشر الصادر من الشيطان ينشأ عن هذين

الشرين او عن هذين المصدرين للشر نتيجة - 01:02:50

نتيجة هما ان تجر على نفسك سوءا ان تقترب على نفسك سواء او تجره الى مسلم. هذه النتيجة الشر الذي يصدر من النفس والشر الذي يصدر من الشيطان ينبع او ينتج منه شيطان - 01:03:06

ما هما اه اثم تقتربه على نفسك او شر تجره على غيرك فانت هنا في هذا التعوذ جمعت بين امرين بين التعوذ من مصدر الشر ومن نتنيجته انتبهوا يا اخوان تعودت انت بهذا التعوذ - 01:03:24

اه تعودت من امرين من مصدر الشر ومن نتنيجته من مصدر الشر بقولك شر نفسي وشر الشيطان ومن نتنيجته بقولك وان اقترب على نفسي سوء او اجره الى مسلم. لأن اذا اذا صدر الشر من النفس - 01:03:45

وصدر الشر من من الشيطان نتج عنه احدى نتنيجتين هما ان تقترب على نفسك سوءا او تجره على الاخرين اه اذا اه هذا الدعاء فيه التعوذ بالله من امور اربعة - 01:04:05

التعوذ من شر النفس التعوذ من شر الشيطان التعوذ من ان تقترب على نفسك اثما التعوذ من ان تجر السوء والشر الى الاخرين اربعة امور تعوذ منها الاولان من اه من هذه الامور هما مصدر الشر والثانيان هما النتيجة - 01:04:20

قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر لما علم هذا الدعاء قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك زاده هذه الثالثة زاده هذه الثالثة ابو بكر قال اريد شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت فالنبي عليه الصلاة والسلام علمه هذا الدعاء وقال قله - 01:04:41

اذا اصبحت وقله اذا امسيت وقله اذا اخذت مضجعك. اذا السنة في هذا الدعاء ان نقوله ثلاث مرات ان نقول ثلاث مرات مرة في الصباح مع اذكار الصباح ومرة في المساء مع اذكار المساء والمرة الثالثة عندما يأخذ - 01:05:01

مضجعه لينام يأتي بهذه الدعوات العظيمة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:05:19